

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: اعتقالات وتعذيب شديد بسجون الإمارات



الثلاثاء 25 فبراير 2014 12:02 م

نافذة مصر

كشف تقرير توثيقي موسع لـ "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" النقاب عن وجود ما يزيد عن مائتين وتسعين حالة اعتقال تعسفي وعشرات حالات التعذيب في السجون الإماراتية، وذلك خلال الفترة بين عامي 2011 إلى نهاية 2013 الماضي. المرصد الذي مقره الرئيسي جنيف قال: أن الفترة التي يغطيها التقرير "شهدت تصاعداً ملحوظاً في انتهاكات حقوق الإنسان في الإمارات، وشملت قيام السلطات الإماراتية بـ 292 حالة اعتقال تعسفية ضد مواطنين إماراتيين أو أجانب مقيمين في الإمارات، وتشترك جميعها في كونها قضايا تندرج تحت إطار التضييق على حرية التعبير عن الرأي أو اعتناق الأفكار غير العنيفة"، بحسب «قدس برس».

وأشار التقرير، الذي من المتوقع أن يُنشر قريباً، ونقلت وكالة "قدس برس" الفلسطينية مقتطفات منه: "إن جهاز أمن الدولة في الإمارات عمد منذ العام 2011 ومع التغييرات التي شهدتها المنطقة العربية في بعض أنظمة الحكم فيها، إلى القضاء على أي مطالبات يتقدم بها معارضون تتعلق بتغييرات في نظام الحكم القائم في الإمارات، حيث شرع في التضييق التعسفي بحق عشرات الناشطين الإماراتيين، على إثر توقيع 133 شخصية محلية عريضة علنية رُفعت لحاكم البلاد تدعو لعقد انتخابات كاملة لاختيار أعضاء المجلس الوطني الاتحادي، وهو أحد أهم فروع نظام الحكم في الإمارات، ويعيّن نصف أعضائه من قبل رئيس الدولة".

ومنذ تاريخ تلك العريضة في مارس 2011 انطلقت حملة قمع مشددة تنوعت أشكال التضييق فيها بين الاعتقال التعسفي، المحاكمات غير العادلة، التعذيب، التجريد من الجنسية، الاختفاء القسري، والتحرّيش عبر وسائل الإعلام الرسمية تحت تهمة "تهديد أمن الدولة، وإهانة حكام الإمارات".

وأضاف تقرير "الأورومتوسطي" أنّ نسبة عريضة من النشطاء الذين تم اعتقالهم على خلفيات سياسية جرى احتجازهم في أماكن غير معلومة بمعزل تام عن العالم الخارجي ولمدة طويلة، وسُجِّل احتجاز قرابة 60 معتقلاً لمدة سنة كاملة قبل إصدار الأحكام بحقهم، تعرضوا خلالها لإساءة المعاملة واحتجزوا لعدة شهور في أماكن سرية، حرم معظمهم خلالها من اللقاء بأي محامي وحتى قبل بدء المحاكمة بأسبوعين، الأمر الذي يرقى إلى ما يمكن اعتباره ممارسةً لسياسة "الاختفاء القسري" المحظورة في القانون الدولي، ومخالفة لقانون الإجراءات الجزائية الإماراتي ذاته".